

أَمَّا بَعْدُ أَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى فَهِيَ خَيْرٌ وَصِيَّةٍ
فَاتَّقُوا اللَّهَ رَحِمَكُمْ اللَّهُ وَلَا تَعُرِّتْكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَا يَعْزَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ
عِبَادَ اللَّهِ هَذِهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ مَا هِيَ إِلَّا خَزَائِنٌ لِلْأَعْمَالِ وَمَرَاحِلُ لِلْأَعْمَارِ
تُبْلِي الْجَدِيدَ وَتُقَرِّبُ الْبَعِيدَ أَعْوَامٌ تَتْرَى وَأَجْيَالٌ تَتَعَاقَبُ عَلَى دَرَبِ
الْآخِرَةِ فَهَذَا مُقْبِلٌ وَذَاكَ مُدْبِرٌ وَهَذَا صَحِيحٌ وَذَاكَ سَقِيمٌ وَالْكُلُّ إِلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ أَيَّامٌ تَمُرُّ عَلَى أَصْحَابِهَا كَالْأَعْوَامِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْهُمُومِ وَالْأَمْرَاضِ
وَالْأَحْزَانِ وَأَعْوَامٌ تَمُرُّ عَلَى أَصْحَابِهَا كَالْأَيَّامِ لِمَا فِيهَا مِنَ السُّتْرِ وَالْعَافِيَةِ
عِبَادَ اللَّهِ لَقَدْ أَرَفَ رَحِيلُ هَذَا الْعَامِ فَهَا هُوَ يَطْوِي بِسَاطَهُ وَيُقَوِّضُ
خِيَامَهُ وَيَشُدُّ رِحَالَهُ وَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعِ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا
اللَّهُ أَكْبَرُ.. عَامٌ مَضَى وَانْتَهَى تَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَتَفَرَّقَتْ أَوْصَالُهُ
وَفِي سُرْعَةِ الْأَيَّامِ وَتَعَاقِبِ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَبْصَارِ
((يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ))

عِبَادَ اللَّهِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ نَهَارِ هَذَا الْيَوْمِ يَنْتَهِي عَامٌ كَامِلٌ عِشْنَاهُ
فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَقِفَ مَعَ أَنْفُسِنَا وَقَفَاتٍ تَأْمُلُ وَمُحَاسَبَةٍ عَنْ عَامِنَا هَذَا
كَيْفَ انصَرَمَ وَعَنْ أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ كَيْفَ ذَهَبَتْ

وَوَاللَّهِ مَا حَفَّ الْحِسَابُ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ رَحْمَةِ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ
حَاسِبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمَا شَقَّ الْحِسَابُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا عَلَى
قَوْمٍ أَخَذُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا
عِبَادَ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنْ نُحَاسِبَ أَنْفُسَنَا عَنِ الصَّلَاةِ وَأَدَائِهَا وَالزَّكَاةِ وَإِحْرَاجِهَا
وَحُقُوقِ الْخَلْقِ وَالسَّلَامَةِ مِنْهَا وَعَنْ أَمْوَالِنَا مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْنَاهَا وَكَيْفَ
أَنْفَقْنَاهَا وَعَنْ جَوَارِحِنَا مَاذَا عَمِلْنَا بِهَا فَطُوبَى لِعَبْدٍ انْتَفَعَ بِعُمْرِهِ فَاسْتَقْبَلَ
عَامَهُ بِمُحَاسَبَةٍ نَفْسِهِ عَلَى مَا مَضَى وَالْعَاقِلُ مَنْ اتَّعَظَ بِأَمْسِهِ وَاجْتَهَدَ فِي
يَوْمِهِ وَاسْتَعَدَّ لِيَوْمِ رَحِيلِهِ

أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْعُقَلَةِ أَنْ يَعْلَمَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَسِيرُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ إِلَى
أَجَلِهِ يَنْقُصُ عُمْرُهُ وَتَدْنُو نَهَايَتُهُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَتَفَكَّرُ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ
وَلَا يَتَجَهَّزُ لِيَوْمِ الْمَعَادِ فَأَحْسِنُوا إِقَامَتَكُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ الْفَانِيَةِ وَتَعَاهَدُوا
أَنْفُسَكُمْ بِالتَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَاسْأَلُوا اللَّهَ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ
وَالدِّكْرِ الْحَكِيمِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ بِحَقِّ سِوَاهُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَخَلِيلُهُ وَمُصْطَفَاهُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَاغْتَنِمُوا فُرْصَةَ الْحَيَاةِ فِيَمَا يُقَرِّبُكُمْ مِنْ رَبِّ
الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَخُذُوا الْعِبْرَةَ مِنْ مَرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَتَصَرُّمِ الشُّهُورِ
وَالْأَعْوَامِ وَاغْرِمُوا عَلَى أَنْ يَكُونَ حَالُكُمْ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَنْفَعَ وَأَصْلَحَ
وَأَعْمَلُوا صَالِحًا تَلْقُوا ثَوَابَهُ عِنْدَ اللَّهِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ
وَتَأْمَلُوا قَوْلَ اللَّهِ ((يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا
عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ
وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ))

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ
فَقَالَ سُبْحَانَهُ ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)) وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً
وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ
وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَأَنْصُرِ الْمُسْلِمِينَ وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ وَاجْعَلْ بِلَادَنَا
أَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَحَاءَ سَخَاءٍ وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ احْفَظْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوَقِّفْهُمَا لِكُلِّ
خَيْرٍ لِلْبِلَادِ وَالْعِبَادِ وَلِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
((رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ))
عِبَادَ اللَّهِ ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))
فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ
((وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ))